[83] طويلا (1). يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله تبارك و تعالى أمثال الاباعر (2) ثم يرجع إلى نفسه، فيكون هو أحقر حاقر لها. يا أبا ذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقاء في دينهم عقلاء في دنياهم. يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فهو أهون لحسابك غدا، وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية. يا أبا ذر استحي من الله فاني والذي نفسي بيده لا ظل حين (3) أذهب إلى الغائط متقنعا بثوبي استحي من الملكين اللذين معي. يا أبا ذر اتحب أن تدخل الجنة ؟ قلت: نعم فداك أبي، قال: فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستح من الله حق الحياء، قال: قلت: يا رسول الله كلنا نستحي من الله ؟ قال: ليس ذلك الحياء ولكن الحياء من الله أن لا تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس ومن حوى، ومن أراد كرامة الاخرة فليدع زينة الدنيا فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله. يا أبا ذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح. يا أبا ذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر. يا أبا ذر إن الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده، ويحفظه في دويرته والدور حوله مادام فيهم. يا أبا ذر إن ربك عزوجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل في أرض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك للملائكة انظروا إلى عبدي يصلي ولا يراه

---

(1) في المصدر " توجب حزنا طويلا ". (2) الاباعر والابعرة: جمع بعير: الجمل البازل أو الجذع للذكر والانثى ويطلق أيضا على كل ما يحمل. (3) في المصدر " لا أزال ".